وغيره رواه الشيخان وغيرهما نوعا لا احد احب اليه
الحمد من الله عز وجل وقوله صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب الحمد يحمد به حامده وجعل الحمد لنفسه ذكرا
ولعباده ذخرا رواه الديلمي عن الاسود بن سريع وقوله
صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه
بالحمد لله فهو اقطع رواه ابو داود وابن ماجه وغيرهما
وصححه ابن حبان وابو عوانة وان كان في سنده قرة
ابن عبد الرحمن تكلم فيه لانه لم ينفرد به بل تابعه سعيد
ابن عبد العزيز اخرجه النسائي وفي رواية احمد
لا يفتتح بذكر الله فهو ابتر او اقطع تشبيه بليغ في
المعيب المنفر بحذف الاداة والاصل هو كالابتر
والاقطع في عدم حصول المقصود منه او استعارة ولا بعد
لجمع فيه بين المشبه والمشبه به لان امتناعه اذا كان
على وجه ينبي على التشبيه لا مطلقا للتصريح بكونه
استعارة في نحو قد زر ازراره على القمر على ان المشبه في
هذا التركيب محذوف والاصل هو ناقص كالاقطع ثم
حذف المشبه وهو الناقص وعبر عنه باسم المشبه به
فصار المراد من الاقطع الناقص وعليه فلا جمع بين الطرفين
بل المذكور اسم المشبه به فقط **الذي اطلع** نعت لله والجملة
الفعلية صلة الموصول وهو وصلته كالشي الواحد
وهما في معنى المشتق لان الصلة هي التي حصلت بها
الفائدة وترتيب الحكم على المشتق يوذن بعلية ما منه
الاشتقاق فكانه قال لاطلاعه الى اخره فيكون حمده
تعالى لذاته ولصفاته فهو واجب اي يثاب فاعله ثواب
لا انه ياثم بتركه لا لفظا ولا لغة وقد قام البرهان عقلا
ونقلا على وجوب حمده سبحانه لان شكر المنعم واجب له
للايات والاخبار الامرة بالتدبر الموجبة للتفكر وهو سبحانه
وتعالى قد افاض نعمه على كل موجود ظاهرة وباطنة وان
كان ثمة تفاوت بينهم فيهما ولذا قيل نعمتان ما خلا
موجود عنهما نعمة الايجاد ونعمة الامداد **في سماء الازل**
[illegible] القدم فهو استعارة بالكناية شبه الازل من حيث
وجوده قبل العالم بمكان بعلو سما واثبت له السما
استعارة تخييلية والسما المظلة قال ابن الانباري
تذكر وتؤنث وقال الفرا التذكير قليل وهو على السقف
وكانه جمع سماوة وسحابة وجمعت على سماوات **شمس**
انوار جمع نور اي ضيا **معارف النبوة المحمدية** وكونها
قبل العالم عبر باطلع المشعر بانها لم تكن موجودة ثم كانت

لانتفا

لانتفا القدم لغير الباري ثم بعد وجوده واشراقه بمظاهر
الصفات وهي كاينة في عالم المشاهدة عبر بالاشراق
الذي هو الاضاءة لهذا العالم فقال **واشرق** اضا وهو
لازم كما قال تعالى واشرقت الارض بنور ربها ويعدى
في كلام المولدين حملا على اضا لانه بمعناه والشي
يحمل على نظيره وضده واضا جا متعديا ولازما او يعدى
بتضمين معناه او بمعنى التبصير كما قيل به في قوله
لتزن الدنيا بحجتها واشتعاله بيد البرز وتبت ثلاثتهم
فقيل هما بمعنى وقيل اشرقت اضاءت وشرقت طلعت **من**
افق نجم مسلوك وتجمعنيس كما في القاموس وعبره
اي ناحية **اسرار مظاهر الرسالة** جمع مظهر اسم موضع
الظهور قال في لطايف الاعلام لانه في اصطلاح القوم
يكني به عن الغاية التي ينتهي اليها سلوك السالكين
فكل من حصل منهم الى الله على رتبة قرب الله فتلك
المرتبة هي افقه ومقاصده **تجلي الصفات** هو عند
الصوفية ما يكون مبداوه صفة من الصفات من حيث
تعينها وامتيازها عن الذات كذا في التوقيف وقال صاحب
لطايف الاعلام في اشارات اهل الالهام يعنون بالتجلي
الصفاتي تجريد القوى والصفات عن نسبتها الى الخلق
باضافتها الى الحق وذلك ان العبد اذا تحقق بالفنا الحقيقي
وهو انتفا المتكثر بشهود الواحد تعالى صار قلبه قابلا للتجلي
الصفاتي فحينئذ يجبر هذا القلب التقي النقي مرآة ومحلا
للتجلي الوجداني الصفاتي الشامل حكمه لجميع القوى
والمدارك كما انبت الاشارة بالحديث القدسي فاذا
احببته كنت سمعه الحديث واطال في بيان
ذلك **الاحمدية** المنسوبة الى احمد صلى الله عليه
وسلم وهو اسم لم يتسم به احد قبله قال الحافظ السهيلي
ان اول من سمي به بعده صلى الله عليه وسلم
والد الخليل بن احمد لكن زعم الواقدي انه كان لجعفر بن
ابي طالب ابن اسمه احمد وحكى ابن فتحون في ذيل
الاستيعاب ان اسم ابي حفص ابن المغيرة الصحابي
احمد ويقال في والد ابي السوار ان اسمه احمد قال الترمذي
ابو السفر هو سعيد بن يحمد ويقال ابن احمد انتهى
احمده على ان وضع اساس اصل **نبوته**
اي النبي المفهوم من نبوته او نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم المستفاد من المحمدية والاحمدية **على**
سوابق ازليته اي على الامور التي اعتبرها في الازل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)